رابط المادة على منصة باحث

5858 - الأئمة الأربعة رحمهم الله أصحاب المذاهب كيف وصلوا إلى هذه المرتبة - نور على الدرب

صالح اللحيدان

يسأل عن الائمة الاربعة رحمهم الله اصحاب المذاهب كيف وصلوا الى هذه المرتبة وليس منهم واحد معاصر للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول بانه هو وجماعة من الناس آآ على مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه - 00:00:00

ويقول بدأنا بالشك والوسوسة في آآ مكانة الائمة مع ان مع انه يوجد لدينا علماء في الوقت الحاضر لم يصلوا الى مراتب هؤلاء الائمة يريد ازالة الاشكال هؤلاء الائمة رحمهم الله رضي عنهم - 00:00:19

لم يطلبوا احدا يقلدهم فيما وصلوا اليه من العلم ولا دعوا الناس للاخذ باقوالهم وانما شأنهم شأن العالم الجد الحريص على نشر العلم غرسي وصوله في نفوس الناس وبارك الله في علمهم فكثر اتباعهم - 00:00:37

ودونت افكارهم وفرع الناس عليها واجتهدوا في شرح غوامضها استنباط على ضوئها مستدلين بكتاب الله وسنة رسوله. فان هؤلاء الائمة الاربعة مجتهدون حريصون على اصابة الحق. وكل واحد منهم يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي - 00:01:03

ونحن لم نؤمر باتباعهم. ولا يجب علينا تقليدهم لكن لا يصح ان نتنكر لهم وندعي اننا وصلنا مرتبتهم كانوا ارجح علما واعظم اثرا واشد تفانيا في نشر العلم وبثه ويدل - 00:01:33

كثرة اتباعهم والسعة رقعة الارض التي يعيش فيها اتباعهم على حسن نياتهم وصدق اتجاههم ورغبتهم في نشر العلم الصحيح ومن يدعي ان في الوجود اه علماء امثالهم قد بخسهم حقهم - 00:01:56

الان وان كان قد يوجد او قد وجد من هو اعلم من منهم في بعض المسائل او بعض فروع العلم لكن كما ذكرت يسر الله لهم تلامذة واتباعا ومؤيدين خدموا علومهم وتولوا الدعوة اليها والتفريع عليها - 00:02:22

الانسان اذا رأى قولا او اهتدى الى فهم من كتاب الله وسنة رسوله وكان اهلا هذا الفهم بان كان عنده علم واسع في علوم اللغة العربية طرق ووسائل الاستنباط فهم السنة - 00:02:44

اذا اهتدى الى قول يدل عليه السنة لم يقل به الامام الذي ينتمي اليه الواجب اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان هؤلاء الائمة محل تقدير معاصريهم من اهل العلم - 00:03:07

يبخس اي احد قدرهم في وقتهم في قلة العلم ولا ادعى ان عندهم قصورا في معارفهم هل شهد لهم تلامذتهم واقرانهم في التفوق العظيم على كثير ممن يعرفون فأرى ان الإنسان يجب عليه ان يعرف قدر نفسه - 00:03:27

وان يعرف للاولين فظلهم وقدرهم والا يدعي علو الكعب في العلم والا يدعي للناس ما ليسوا له اولئك الاولون لم يعرف منهم من نذر للقبور ولم يعرف منهم من تمسح - 00:03:50

بالخبور ولم يعرف منهم من ذبح لغير الله. ولا من دعا الى غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانوا اهلا لهذه والله اعلم وبارك الله فيكم - 00:04:08